خواطر

قرياق النسيان

زكرياء أستاذ

ترياق النسيان

خواطر

زكريا أستاذ

جميع الحقوق محفوظة.

(*)

سألتني أمي :

كيف حالك يا إبني؟.

قلت هل تسألين عن الروح أو عن الجسد!.

فأما الجسد فالأن متكئ على الوحدة

أما الروح فمنذ أن غادرت البيت

وهي تطوف حولك.

(*)

أتسأل أحيانا ؟.

هل أنا من ضللت الطريق

أو الطريق هي التي أضلتني؟

أدركت حينها،

أنني منذ زمن بعيد

وأنا أمضي في طريق مجهول.

(*)

سألتني :

ماذا تريد مني؟.

قلت: أردت منك أن تكوني سراجي الذي لا ينطفئ.

(*)

أدركت أن أكثر شيء يعد مؤلما في هذه الحياة؛

هو أن يبلغ بك الأمر

أن ترتدي قناع الابتسامة في وجوه الآخرين،

بينما في داخلك تحمل مواجع السنين.

(*)

كأنه حب أعرج..

أمشي على ساق واحدة،

بينما الساق الأخرى تمشي مع ساق غيري.

(*)

أنت بعيدة جدا،

أدرك أن الروح تهوى التحليق

بينما الجسد خذله جناحه.

(*)

أعرف ماذا عمق تلك النظرة

منذ ذلك الحين..

أدركت أنه يجب علي التوقف عن العيش من أجل نفسي.

(*)

ثمة صوت هادئ

يجوب في شوارع داخلي

كآن الأيام بلون واحد؛

ذاك اللون الذي يحيط بالوجنتين.

(*)

كلما نظرت إليك،

يأتيني إيمان أن نور القمر قد نسج جسدك

أضع رأسي على الوسادة،

يأتي طيفك يجول في ساحة دماغي

فيسلب النوم من جفوني.

(*)

رميت بنظرة لسماء البعيدة

تجلى القمر يبتسم لي،

كيف لا وحبك

قد وجدته بستان ورد

كلما دخلت فيه

نسيت شجون الخريف.

(*)

تأملت محبوبتي،

قصيدة شعر غزلي

أفنيت نفسي بين حروفها!.

(*)

قد تكونين بعيدة جدا،

قد لا تدركك العيون

بينما أنت أقرب من روحي

لا تسألين كيف أبصرتك؟.

ففي القلب رؤية

تتجلى للعاشق أوضح من الشمس في رابعة النهار.